الديمقراطية الوطنية الشعبية الجزائرية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد 2 وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الديمغرافيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

اتجاهات الطلبة حول ظاهرة الهجرة الخارجية

(دراسة ميدانية حول طلبة كلية العلوم الاجتماعية)

الطالب: **تحت إشراف :**

شلال يونس **الدكتور زاوي**

الأستاذ	الجامعة	الصفة
	وهران 2	رئيس اللجنة
	وهران2	مقرر
	وهران2	مناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف،الدكتور زاوي قادة ، الذي لم يدخر جهدًا في توجيهي وإرشادي طوال فترة إعداد هذه المذكرة. لقد كانت ملاحظاته القيمة ودعمه المستمر مصدر إلهام لي لتجاوز التحديات والوصول بهذا العمل إلى صورته النهائية.

كما أتوجه بوافر الامتنان إلى جميع أساتذة قسم الديمغرافيا على ما قدموه لي من علم ومعرفة طوال مسيرتي الدراسية. إن إسهاماتهم وجهودهم كانت ولا تزال حجر الأساس في بناء معرفتي وتطوير مهاراتي.

كما اهدي هذا البحث

إلى نور حياتي، والديّ العزيزين إلى من علماني معنى الصبر والنجاح، وإلى من كانا سندي ودعمي الدائم في كل خطوة خطوتها

إلى أمي الحبيبة، التي كانت دعواتها سببًا في كل نجاح، وإلى أبي الغالي، الذي لم يدخر جهدًا ليحقق لي كل ما أحتاجه...

إليكما أهدي هذا العمل المتواضع تعبيرًا عن حبي وامتناني العميق لما بذلتماه من أجلي.

الملخص ;

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية تجاه الهجرة الخارجية، مع التركيز على الأسباب التي تدفعهم للتفكير في مغادرة بلادهم . تمثل الهدف

الرئيسي للدراسة في فهم ما إذا كان الطلاب يؤيدون فكرة الهجرة أو يرفضونها، وما هي الدوافع الكامنة وراء ذلك.

تناولت الدراسة عينة متنوعة تضم 100 طالب وطالبة من مختلف الأعمار والتخصصات الأكاديمية.عن طريق استبيان إلكتروني ، شارك الطلاب آرائهم بشأن الهجرة. أظهرت النتائج أن الغالبية يميلون إلى الهجرة سعياً وراء فرص أفضل ، إلا أن الظروف الاقتصادية شكلت المشكلة الرئيسية أمام تحقيق هذا الطموح.

أوصت الدراسة بمعالجة الأسباب التي تدفع الشباب إلى التفكير في الهجرة من خلال توفير فرص عمل ، وتعزيز مبدأ العدالة ، والقضاء على المحسوبية، لضمان بيئة تتيح لهم تحقيق تطلعاتهم داخل أوطانهم دون الحاجة إلى الهجرة.

Abstract

This study aimed to explore the attitudes of students from the Faculty of Social Sciences toward external migration, focusing on the reasons driving them to consider leaving their home country. The primary objective was to understand whether students support or reject the idea of migration and to uncover the underlying motivations behind their perspectives.

The study examined a diverse sample of 100 students of varying ages and academic disciplines. Through an electronic questionnaire, students shared their views on migration. The results revealed that the majority were inclined toward migration in pursuit of better opportunities. However, economic conditions were identified as the primary obstacle preventing them from achieving this aspiration.

The study recommended addressing the factors pushing young people to consider migration by creating job opportunities, promoting justice and equality, and eliminating favoritism, thereby ensuring an environment that allows them to fulfill their aspirations within their home countries without the need for migration.

الكلمات المفتاحية

الهجرة الخارجية

التطلعات

The key words :

external migration

Aspirations

قائمة المحتويات

محتويات		
	الملخص	**4**
	المقدمة العامة	8
الفصل الأول المنهجي للدراسة		
	الإشكالية	10
	الفرضيات	
	اهمية الدراسة	12
	منهج الدراسة	
	اهداف الدراسة	
	عينة الدراسة	13
	الادوات المستخدمة	
	صعوبات الدراسة	
	الدراسات السابقة	14
الفصل الثاني القسم النظري		

	تمهيد	16
	نبذة حول تاريخ الهجرة البشرية	17
	هجرة العلماء الحزائريين	18
	تعريف الهجرة	21
	دوافع الهجرة	22
	اثأر الهجرة	25
	أصناف الهجرة	29
	نتائج الهجرة	30
	مصادر بيانات الهجرة	32
الفصل الثالث القسم الميداني للدراسة		
	تحليل و تفسير بيانات الدراسة	34
	نتائج	35
	نتائج	36
	نتائج	47
	النتائج النهائية للدراسة	48
	الخاتمة	50
	المراجع	51
	قائمة الاشكال	52
	قائمة الرموز	53

مقدمة عامة :

تعد ظاهرة الهجرة من القضايا التي حظيت باهتمام كبير منذ القدم. لتاثيراتها على الافراد خاصة و المجتمع عامة إذ تهدف هذه الدراسة إلى فهم اتجاهات الطلبة نحو هذه الظاهرة،

تم ترتيب هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول رئيسية. إذ في الفصل الأول، تحدثنا في الإطار النظري حول ذكر الإشكالية المتمحورة حول هذه الدراسة مع ذكر أسباب و أهداف و حتى الصعوبات التي واجهناها في الدراسة مع ذكر الدراسات السابقة . أما . في الفصل الثاني، ركزنا على الجانب المنهجي للدراسة، حيث قمنا بتوضيح كل المفاهيم الرئيسية حول الظاهرة من اثأر و عوامل وتعريفات دون نسيان الجانب التاريخي للهجرة . و في الفصل الأخير لم يتبقى لنا إلا أن نخصص الإطار النظري هذا لعرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الاستبيان الالكتروني المعروض على google form .إذ قمنا بمعالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي Excel، لإبراز النتائج بصورة تحليلية أكثر دقة و أكثر سهولة لفهم توجهات طلبة الكلية نحو ظاهرة الهجرة الخارجية مع تسليط الضوء في الأخير على العوامل المؤدية إلى ذلك .

.

الفصل الاول

القسم المنهجي

1-1-الإشكالية:

كانت ولا زالت لظاهرة الهجرة آثار عدة على الأفراد خاصة الشباب منهم الذين يرون أنها السبيل الوحيد في ظل الصراعات والمشاكل التي يعيشونها ، إذ تختلف الدوافع التي تقودهم إلى التفكير في ذلك. و من بين ابرز الأسباب تكون البطالة هي أبرز دافع خصوصا للطلبة المقبلين على التخرج نظر لإطلاعهم على سوق العمل الخاص بتخصصهم ورؤية انعدام للفرص المهنية، إذ يظل السؤال قائما حول ما إن كانت البطالة السبب الرئيسي في هجرة الطلبة أم أن هناك أسباب رئيسية أخرى تلعب دورا مهما أكثر ؟

ومن ناحية أخرى تختلف أغلبية توجهات الطلبة حول الأماكن أو البلدان المتقدمة التي يرون فيها البيئة الأنسب لتحقيق هذه الأحلام.

إذ تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة حول هذين التساؤلين بنظرة علمية من خلال دراسة ميدانية من دورها إعطاء صورة تحليلية حول ذلك بعرض لنتائج لمتغيرات ديمغرافية من شانها أن تساعد لفهم تأثير العوامل المختلفة على ظاهرة الهجرة .

1-2-الفرضيات:

1-2-1- الفرضية الأولى:

نظرا إلى توقعات الطلبة بشأن فرص العمل في سوق تخصصاتهم تُعد البطالة العامل الرئيسي الذي يدفع الطلبة إلى التفكير في الهجرة، مقارنة بالعوامل الأخرى.

1-2-2-الفرضية الثانية :

من بين الوجهات المحتملة لهجرة الطلبة للبحث عن الفرص المتاحة لتحقيق أحلامهم تتصدر دول أوروبا القائمة.

1-3.أهمية الدراسة;

تمكننا هذه الدراسة من فهم الدوافع وراء الهجرة أي تقدم لنا الأسباب التي تدفع الشباب الجامعي إلى التفكير في الهجرة، مثل البحث عن فرص أفضل للتعليم والعمل، مما يسهل لنا معرفة تطلعات هذه الفئة, مع تسليط الضوء على التحديات التي يعيشونها.

1-4.أهداف الدراسة;

من بين ابرز و أهم أهداف الدراسة حول اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية تجاه الهجرة الخارجية ما يلي ;

- **معرفة كيفية تفكير الطلاب الجامعيين بشأن الهجرة الخارجية و إذا ما كانوا يؤيدونها أو يرفضونها.**
- **دراسة العوامل المحفزة للهجرة و العوائق التي تمنعهم من ذلك.**
- **تقديم بيانات وتحليلات دقيقة من شانها المساهمة في النقاش العلمي.**

1-5.منهج الدراسة;

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتبار انه يساعد في جمع المصادر و البيانات المدروسة في هذا البحث

1-6.عينة الدراسة;

تكونت العينة من 100 طالب من كلية العلوم الاجتماعية من ذكر و انثى

1-7.الأدوات المستخدمة;

اعتمدنا في هذا البحث على استبيان الكتروني google form الذي ساعدنا في إيجاد عينات مناسبة للبحث مختلفة في الجنس و العمر و حتى المستوى الدراسي مع وضع أسئلة تتكون من متغيرات من شانها ان تساعدنا في معرفة اتجاهات الطلبة .

1-8.حدود الدراسة ;

استغرق الاستبيان مدة اكثر من شهر للوصول إلى الإجابات من العينات اللازمة للدراسة بكلية العلوم الاجتماعية بوهران للموسم الدراسي 2024-2025

1-9.صعوبات الدراسة;

تمثلت الصعوبات في كيفية إيجاد الطلبة المهتمين بالإجابة على الاستبيان الالكتروني

10-1.الدراسات السابقة ;

تتطرق العديد من الباحثين في موضوع الهجرة نظرا لكونها ظاهرة لها ابعاد كثيرة و من أهم الدراسات ما يلي ;

الدراسة الأولى ;

دراسة حمدي ريمة ' اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية ' جامعة قالمة

هدف الدراسة ;

هدفت الدراسة إلى اختبار الفروض مبدئيا التي تقدم لنا بيانات من شانها ان تساعدنا في فهم الظاهرة

الدراسة الثانية ;

دراسة شيحا نبيلة تحت عنوان اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة الخارجية بجامعة وهران 2

هدف الدراسة;

تهدف الدراسة إلى معرفة أراء و اتجاهات عينة معينة من طلبة جامعة وهران 2 نحو الهجرة الخارجية.

الدراسة الثالثة ;

دراسة بوساحة عزوز'اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية ' جامعة باتنة 2008.

هدف الدراسة;

هدفت الدراسة إلى معرفة خصائص و سمات الطلبة الراغبين في الهجرة الخارجية.

11-1.نتائج الدراسة;

- **تتصدر دول أوروبا قائمة الدول التي يرغب طلبة كلية العلوم الاجتماعية الهجرة اليها للبحث عن الفرص المتاحة لتحقيق أحلامهم.**

تُعد البطالة العامل الرئيسي الذي يدفع الطلبة إلى التفكير في الهجرة، متفوقة بمدى كبير عن العوامل الأخرى.

الفصل الثاني

القسم النظري

تمهيد :

الهجرة ظاهرة عابرة للقارات فلم تسلم منها أية قارة على وجه الأرض، كما أنها عـابرة للتاريخ ، ملازمة للجماعات البشرية منذ عصور سحيقة تمتـد إلـى آلاف السنين. لذلك اختلف المؤرخون في رصد بداياتها الأولى، كما أن علماء الاجتمـاع و الأنثرولوجيا و الديموغرافيا والعلوم السياسية والاقتصادية. وغيرهم اختلفوا في النظريات المفسرة لحركة الهجرة الدولية، كما اختلفوا في الأسباب والدوافع التي حفزت الإنسان في الانتقال من موطنه الأصلي إلى موطن آخر، كما أن آراءهم تباينت في العوامـل التـي جعلتهم يزهدون في بلدانهم، و يتركونها بالرغم من حرقة البعد وآلام الفراق .

1-2 - تاريخ الهجرة البشرية :

الهجرة قديمة قدم المجتمعات البشرية، فقد عرف الإنسان الهجرة منذ ميلاد التاريخ، بل إن هناك دراسات تؤرخ لها بفترة ما قبل التاريخ ، فترى بأن أقدم هجرة دولية تعود إلى حوالي 20 ألف سنة أو أكثر، و يعتقد أنها أعقبتها أمواج من المهاجرين كلها كانت من قارة آسيا نحو العالم الجديد (أمريكا الشمالية) و ذلك من "سيبيريا" نحو "آلاسكا" غبر مضيق "برينج "،وتعرف هذه النظرية باسم نظرية جسر العالم وقد عرفت هذه النظرية رواجا لها في الثلاثينات من القرن الماضي ، و يتفق المؤرخون على أن قارة آسيا كانت موطن هذه الهجرة البدائية.

أما في العصور الحديثة فقد أخذت سمات وخصائص جديدة و مميزة عن تلك الهجرات التي وقعت في أعماق التاريخ .وقد كان لاكتشاف وسائل النقل الحديثة وبصفة خاصة الآلات

البخارية والطائرات أثر كبير في تحفيز الناس إلى الانتقال من موطنهم الأصلي إلى أماكن

---

[1]محمد بن أحمد بن *الأزهري* الهروي، أبو منصور *تهذيب اللغة* المؤلف تح محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 2001م ج5، ص245.

البخارية والطائرات أثر كبير في تحفيز الناس إلى الانتقال من موطنهم الأصلي إلى أماكن
بعيدة كانت في السابق يستحيل الوصل إليها .و مع بداية الثورة الصناعية في أوروبا و اكتشاف قارات جديدة بدأت الهجرة الخارجية تأخذ شكل الهجرة المنظمة ذات البعد الدولي.

كانت الهجرة يومئذ وجهتها نحو العالم الجديد وكانت بأعداد ضخمة خصوصا مع بداية عام 1840م، حينما اقتفت الدول الأوروبية أثر بريطانيا وأيرلندا، لاسيما بعد مجاعة عام 1840م ،التي حدثت في أوروبا ثم تتابعت هجرة الأوربيين بأعداد ضخمة إلى أمريكا بقسميها الشمالي والجنوبي، وقد حفز هؤلاء المهاجرين إلى النزوح نحو العالم الجديد ما تزخر به هذه القارة من ثروات طبيعية ظاهرة وباطنة سال لها لعاب الإنسان الأوروبي. و تقدر الدوائر الإحصائية في أوروبا أن عدد المهاجرين من أوروبا الغربية نحو العالم الجديد" أمريكا" بين سنوات 1885-1960 بلغ نحو 55 مليون إنسان، أي ما يقارب 18 %من مجموع سكانها ، ولا يبتعد هذا الرقم عما ذكر من أن عدد الذين هاجروا إلى أمريكا بين عامي 1820-1961 بلغ حوالي 42مليون شخص، وهي اكبر حركة قام بها المهاجرون إلى بلد أجنبي منذ فجر التاريخ و نتيجة هذه الأمواج الضخمة المهاجرة من القارة الأوروبية نحو العالم الجديد حدثت هجرات داخل أوربا خصوصا المؤقتة منها والشبه المؤقتة

و يؤكد عالم السياسة الهولندي جورون ثربورن Therborn Goron انه يرى أن القارة الأوروبية أصبحت منذ حوالي ربع قرن مستوردة للمهاجرين، بعد أن كانت مصدرة لسكانها نحو القارات الأخرى، و بصفة خاصة نحو العالم الجديد، خلال فترة دامت 500سنة، كما

أن عدد المهاجرين إلى أوربا يتجاوز كثيرا نسبة المهاجرين إلى الولايات المتحدة، كذلك فإن أعدادهم المتزايدة تلعب دورا هاما في الزيادة السكانية داخل هذه القارة ،وتخفيض نسبتهم سيؤدي حتما إلى تناقص أعداد سكان أوروبا كثيرا .ومع هذه الألفية الجديدة ارتفعت أعداد المهاجرين ارتفاعا جنونيا لم تبلغه البشرية في جميع مراحل تاريخها، فتقدر الإحصائيات الرسمية أن أعدادهم تتراوح بين 185مليون و 192مليون إنسان، كلهم من عابري الحدود الدولية من أجل الإقامة الدائمة في بلد آخر

وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية على رأس الدول المستقبلة لأمواج المهاجرين عالميا، فحسب الإحصائية التي قامت بها في سنة 2000 ،فقد وصل عددهم إلى 1.31مليون مهاجر، أغلبيتهم من أمريكا اللاتينية وبصفة خاصة من المكسيك، فتضاعفت أعدادهم إلى أكثر من ثلاثة أضعاف عما كان عليه في عام 1970 ،حيث لم تتجاوز أعدادهم آنذاك 6.4 مليون مهاجرة، و تضاعف هذا الرقم إلى ضعفين عما كان عليه عام 1980حيث قفز تعدادهم إلى 1.14 مليون مهاجر، وفي سنة 1990 وصل إلى 8.19 مليون مهاجر، مما يعني أنهم خلال عشرية واحدة 1999-2000 تضاعفت أعدادهم بـ 3.11 مليون مهاجر

إن هذه الألفية الجديدة لم تكن مجرد اندماج للاقتصاد العالمي فقط بل نتج عنه ازدياد وتيرة حركية البضائع والخدمات ورؤوس الأموال عبر الحدود الدولية، ولكن أيضا نتج عنها حركية متسارعة للأفراد والمجموعات البشرية نحو المناطق ذات التطور الصناعي والعلمي، مما حول العالم كله إلى قرية كونية واحدة تندفع فيها الأمواج البشرية من منطقة أخرى بحثا عن مصدر رزقها أو عن حياة كريمة تتوفر فيها سبل الحياة المستقرة. من عمل لائق وأجور جيدة ومسكن مريح. وغير ذلك ، أو بحثا عن مكان آمن يتوفر فيه الاستقرار والطمأنينة

وكالعادة تحول العالم الثالث مع هذه الألفية إلى مخزون يضخ رأسماله البشري نحو العالم المتطور، كما ضخ و يضخ موارده الطبيعية في حالتها الخامة نحوه، فأصبح بذلك أهم ممون للعالم المتطور باليد العاملة الرخيصة و بالكفاءات العلمية.

3-2 -الهجرات الحديثة ;

يوجد منها مرحلتين ألا و هما ;

2-3-1-المرحلة الاولى ;

بدات مند القدم وقت الاستعمار حتى القرن الثامن عشر و بسبب طول المسافات لم يكن هناك تزايد في عدد المهاجرين.

-2-3-2-المرحلة الثانية ;

بدات بين القرن الثامن عشر الى الحين اذ بسبب التغيرات في وسائل النقل و سهولة قطع المسافات ساعدت المهاجرين كثيرا على الوصول الى الوجهات المترقبة.

-2-4-هجرة العلماء الجزائريين ;

عرفت الجزائر خلال العهد العثماني حركة هجرة علمية واسعة شملت العلماء و طلبة العلم نحو المغرب الأقصى و بلدان المشرق العربي إذ كانت أسباب الهجرة متعددة كطلب العلم و المشاركة في الحركات العلمية .

ركز العلماء الجزائريون على مقاومة التهديدات الأوروبية خاصة في السواحل الجزائرية مما افرز حركات ثقافية و دينية متميزة أسهمت الهجرة العلمية في تكوين نخبة ثقافية متعلمة أسهمت في إثراء الحياة العلمية و الأدبية في المشرق و المغرب وقد ظهرت أسماء لعلماء تركوا بصماتهم مثل محمد بن عبد الكريم المغيلي و محمد بن عبد الرحمان الديسي و غيرهم.

2-4-1-الهجرة الى المغرب الاقصى ;

مقالة هجرة العلماء الجزائريين الى المغرب الاقصى و بلدان المشرق العربي خلال العهد العثماني بقلم محمد بوشنافي

ديسمبر 2009

شهد المغرب الأقصى استقبالا واسعا للعلماء الجزائريين خصوصا مع تزايد العثمانيين على حساب السعديين.

مما دفع بعدد كبير من العلماء إلى الهجرة إلى هناك إذ أسهموا في التعليم و القضاء و الخطابة و أسسوا مدارس علمية من ابرز الأسماء عبد الرحمان بن جلال الغرواي الذي درس بفاس و تلمسان.

2-4-2-الهجرة الى المشرق العربي ;

كان المشرق العربي خاصة الحجاز و مصر مقصدا هاما للعلماء الجزائريين إذ إن العديد منهم لم يقتصر على أداء فريضة الحج فقط بل اختاروا الإقامة بمكة أو المدينة المنورة أو القاهرة لمواصلة طلب العلم.

من بين هؤلاء العلماء :

-احمد بن عثمان بن علي التلمساني الذي درس بمصر ثم عاد الى الجزائر لينشر العلم.

- عائلة محمد بن حسن الحجازي

العلماء الذين برزوا بالأزهر الشريف مثل التلمسانيين الذين اهتموا في نشر الفقه و اللغة و النحو والتفسير.

خلاصة :

أثرت هجرة العلماء الجزائريين من خلال العهد العثماني بشكل عميق في إثراء المشهد العلمي و الديني بالمغرب الأقصى و بلدان المشرق العربي بما أن دوافعهم كانت تتراوح بين العلمية و الدينية.

-2-5-تعريف الهجرة;

للهجرة في مفاهيم عدة وفقاً للعلم الذي تُدرَّس فيه، حيث إنّ لها مفهوماً في علم السكان، ومفهوماً آخر في الشرع.

فالهجرة في علم السكان أو علم الديموغرافيا بشكلٍ عام تعني الحركة السكانية التي ينتقل فيها الأفراد أو الجماعات من مكان الإقامة الأصلي أو من المكان الذي يعيشون فيه، ويتّجهون للعيش في مكانٍ آخر لفترة زمنية معينة، وقد يجتازون أثناء انتقالهم حدوداً إداريةً ودوليةً

بين المنطقتين، ويكون الباعث في هذه الحركة السكانية الانتقالية إمّا البحث عن الرزق،

بين المنطقتين، ويكون الباعث في هذه الحركة السكانية الانتقالية إمّا البحث عن الرزق،

الذي يتجلى في الأسباب الاقتصاديّة، وإمّا لأسبابٍ سياسية، أو علمية، أو أمنية .

و تعني الهجرة في الشريعة الإسلامية انتقال المسلم من دار الكفر إلى دار الإسلام فرارا بدينه و خوفا من الفتنة لعل ابرز مثال على ذلك هو هجرة سيد الخلق نبينا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام من مكة إلى المدينة لما كان

يتعرض له من أذى في مكة.

و من ابرز تعريفات العلماء المسلمين;

قال الامام النووي ان الهجرة هي الخروج من دار الكفر الى دار الاسلام خوفا من الفتنة على الدين.

2-6- انواع الهجرة في الاسلام ;

. فتح الباري صحيح البخاري للابن حجر العسقلاني

شرح النووي على صحيح مسلم

2-6- انواع الهجرة في الاسلام ;

- **هجرة مكانية ;** كما حدث في هجرة الصحابة من مكة الى المدينة.

- **هجرة معنوية ;** و هي ترك المعاصي كما في حديث النبي عليه افضل الصلاة و السلام" و المهاجر من هجر ما نهى الله عنه". رواه البخاري

-2-7-دوافع الهجرة ;

-2-7-1-الدافع السياسي:

كون النفس البشرية تميل إلى البحث الأمن والسلم , يضطر العديد من المواطنين نظرا لغياب الأمن و تدهور الوضع السياسي الى ترك موطنه الاصل او الساكن فيع نحو البحث

عن مكان أخر يحميه من الاضطهاد او القلق الذي كان يعيشه من ابرز الامثلة العربية

كون النفس البشرية تميل إلى البحث الأمن والسلم , يضطر العديد من المواطنين نظرا لغياب الأمن و تدهور الوضع السياسي الى ترك موطنه الأصل او الساكن فيع نحو البحث عن مكان أخر يحميه من الاضطهاد آو القلق الذي كان يعيشه من ابرز الأمثلة العربية الحية على ذلك هي الهجرة السورية بعد أحداث 2011 عقب اندلاع الحرب اضطر ملايين

السوريين الى مغادرة بلادهم بسبب القمع الحكومي و القصف الذي دمر العديد من منازلهم و الذين هاجروا بسببه أشقائنا السوريون إلى وجهات عدة كالجزائر او ألمانيا او تركيا .

2-7-2--الدافع الاقتصادي ;

اعتبر الدافع الاقتصادي سببا مهما للهجرة، فكانت مثلا تنقلات التجار او العمال بين

محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور تهذيب اللغة المؤلف تح محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 2001م ج5، ص245

الأقاليم المختلفة بحثا عن الكسب من أهم أنواع الهجرات والأمثلة متعددة على ذلك

هي هجرة الهنود إلى دول الخليج و شرق إفريقيا ما بين القرن 19- القرن 20

بسبب الفقر والبطالة التي يعيشها الشعب الهندي يضطر العديد من العمال الى البحث و قبول العديد من عقود العمل في الخارج.

و في سياق اخر يتحدث ابن خلدون حول هذا بقوله ًانه وكذلك نقل السلـــــــــــع من البلد البعيد المســــــــــــــافة ، أو شدة الخطر في الطرقـات يكون اكثر فـائدة للتجـار وأعظم أربـاحـا واكفل بحوالة الأسواق لأن السلع حينئذ تكون قليلة معوزة لبعد مكـانـها أو شدة الغرر في طريقهـا فيقل حـاملوهـا ، ويعز وجودهـا ، وإذا قلت وعزّت غلت أثـمانهـا" وقد ساعد الهجرة الاقتصادية انتشار الفنادق والتي تعني الحـــــــــي الكـــــــبير أو مـــــــــدينة صغـــــــــيرة.

-2-7-3-الدافع الثقافي:

كانت الهجرة بالنسبة لطلب العلم ضرورة , نظرا لأهميتها و لعل ابرز مثال على ذلك هو هجرة الطلاب العرب و المسلمين الى الغرب , فبعد القرن 19 و مع اوائل القرن 20 بدات النخبة المتعلمة نت العربالى التوجه نحو فرنسا و بريطانيا للدراسة اذ شملت هذه الدراسة كل الطلاب من جميع التخصصات بحثا عن المعرفة المتطورة و الاحتكاك بثقافات متعددة نتج عن ذلك ظهور العديد من النخب العربية المثقفة و المؤثرة امثال المفكر الجزائري مالك بن نبي الذي درس في فرنسا و كتب كثيرا عن النهضة الفكرية في العالم الاسلامي.

اذ ان الدافع الثقافي للهجرة لا يكون مجرد انتقال جسدي فقط بل رحلة ثقافية و معرفية

2-7-4-الدافع الديني:

يعتبر الدافع الديني أصل الهجرة في الإسلام ففي الحديث النبوي الشريف "إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى . فكانت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم هجرة دينية، وقد حدثت في بلاد المغرب هجرة دينية بعد سقوط الأندلس

فقد اضطر مسلمي الأندلس من ترك بلادهم والهجرة نحو أقطار المغرب،

خاصة وأن الفقهاء سئلوا مجددا عن حكم بقاء المسلم في أرض الكفر وقد أجاب الفقيه الونشريسي عن هذا السؤال في كتاب سماه أسنى المتاجر في أحكام من غلب على وطنه النصارى ولم يهاجر ،وما قد يترتب عنه من العواقب وقد أفتى في هذا الكتاب بضرورة الهجرة واعتبرها واجبا دينيا إلا على من كان عاجزا عن القيام بها.

2-8-اثار الهجرة ;

-2-8-1-آثار الهجرة سياسيا:

خلفت الهجرة التي كانت بدافع سياسي عدة أثار نذكر منها تحويل الكثير من المدن من مدن أشباح إلى مدن شهير على غرار ما حدث مع بجاية بعد الانتقال الحمادي.

-2-7-2- الأثر الاقتصادي:

خلفت الهجرة عدة أثار اقتصادية نذكر منها:

كانت للعملية التجارية تأثير مباشر على الاقتصاد فبفضلهم يزدهر الاقتصاد وتحدث عملية تطور اقتصادي، كما كانت خزينة الدولة تنتعش جراء قدوم التجار ، على غرار ما حدث مع

[1]القادري بوتشيش : تاريخ الغرب الإسلامي قراءات جديدة في بعض قضايا المجتمع والحضارة ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، 1994 ، ص 95 يؤ

[1]أحمد بابا التنبكتي : نيل الابتهاج بتطريز الديباج ،تح علي عمر ج2 ،،ط1 ،مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ، 2004 ص68.

[1]ابن خلدون: المقدمة، المطبعة البهية المصرية، ص192.

الأندلسيين الذين نقلوا الكثير من الأنشطة الاقتصادية إلى بلاد المغرب ففي الميدان الزراعي مثلا فقد طوروا النمط الفلاحي في الجزائر وذلك بإدخال تقنيات زراعية متطورة، فارتفعت نسبة الأراضي المستصلحة في متيجة، وعنابة، وتلمسان ووهران التي اشتهرت، بإنتاج مختلف أنواع الفواكه بمتيجة و زراعة التوت والأرز والقطن في مستغانم وملیانة وعنابة

وخير منطقة لاقت عناية أكبر في الميدان الزراعي، من طرف مهاجري الأندلس، سهل متيجة وأخص بالذكر مدينة البليدة .

-2-8-3-الأثر الاجتماعي:

يعتبر التأثير الاجتماعي أبرز أثار تتركه الهجرة فهذا التأثير يكون ظاهر للعيان ويتجلى خير مثال على ذلك في ;

-تغيير في التركيبة السكانية ; اذ قد يحدث تغيير الهيكل السكاني لبعض الدول غالبا بزيادة في عدد الشباب في المجتمعات المستقبلة.

-2-8- نظريات الهجرة :

انتقال الأفراد أو الجماعات من مكان إلى آخر تحكمه أسباب وعوامل عديدة، تترك آثارها البارزة على قرار الهجرة وعملية الهجرة برمتها. فالظروف التي تحتم على المهاجر مغادرة وطنه، غير الظروف التي تجعله على الخيار من أمره بين البقاء أو الهجرة إلى مكان آخر

خارج وطنه أو داخله . من هنا فإن تعبير خبرة الهجرة يعود في حقيقته إلى تلك الأسباب والعوامل التي أرغمت المهاجرين على مغادرة أوطانهم.

وما تكبدوه في سبيل ذلك من معاناة ومشقة وتعب، وما عانوه من صعوبات التكيف مع الوسط الجديد. وغير ذلك من أصناف معاناة الهجرة . لهذه الاعتبارات فليست هناك نظرة

[1]ابن خلدون : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ، 1992، مج1 ، ص422

واحدة بإمكانها إعطاء تفسير شامل كامل لعمليـة الهجرة كظاهرة إنسانية عرفتها المجتمعات البشرية منذ فجر التاريخ.ولكن هناك مجموعة رؤى تمثل أهم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة الهجرة نعرضها باختصار كما يلي:

أ- نظرية rovenstein Ernest :

- يعتبر عالم الديمغرافيا الإنجليزي روفنشتاين" أول منظر للهجـرة، وذلـك حينمـا استخدم بيانات الإحصاء السكاني في بريطانيا لتطوير نظريته في الهجرة، والتـي أطلـق عليها اسم "قوانين الهجرة LAWS OF MIGRATION عام 1889 والتي توصل من خلالها إلى أن الهجرة تتحكم فيها عمليات "الطرد والجذبpull- push وتلخص هذه النظرية قوانينها في سبعة قوانين هي ان :

- أغلبية المهاجرين لا يقومون بالهجرة لمسافة قصيرة وإنما يهـاجرون إلـى مسافات بعيدة لتفضيلهم المراكز التجارية أو الصناعية.

- ينتج عن الهجرة انتقال تدريجي للسكان في اتجاه المراكز العمرانية .

- كل موجة امتدادية للهجرة يتولد عنها تعويض امتدادي مضاد .

- أشخاص الوسط الحضري أقل هجرة من أشخاص الوسط الريفي .

-العنصر النسوي أكثر بروزا في امتداد الهجرة لفترة قصيرة .

- تزداد الهجرة مع التطور التكنولوجي.

- الدافع الأساسي للهجرة هو رغبة الإنسان في تحسين وضعه المادي .

- إن هذه النظرية فسرت ظاهرة الهجرة الدولية بالعوامل الديمغرافية فقط دون أن تذكر العوامل الأخرى المساهمة في بروز هذه الظاهرة مثل قانون العرض والطلب فـي سوق العمل العالمي وطبيعة النظام الرأسمالي المؤدي إلى ظهـور دول المركـز ودول الأطراف . وغيرها من العوامل.

ب - نظرية إفرت لي 1966 (lee Everette) تعتبر هذه النظرية امتدادا لنظرية "رافنشتاين" بل ما هي في حقيقة الأمر إلا صـياغة جديدة لها وذلك بتركيز هذه النظرية على العوامل الداخلية للهجرة "عوامل الطرد"، كما أن العالم قام بتلخيص أثر العوائق المتداخلة على عملية الهجرة، وأثبت أن المتغيرات مثل: المسافة و الحواجز الطبيعية والسياسية. هي متغيرات تابعة بإمكانهـا أن تعيق أو حتى تمنع الهجرة وأشار أيضا إلى أن الهجرة انتقائية، لأن هناك فوارق وتباينات مثـل: العمـر، الجـنس، الطبقة الاجتماعية. تؤثر على كيفية استجابة الأشخاص لعوامل الطرد والجـذب . وهـذه الظروف أيضا تحد من قدرتهم على

التغلب على العوائق المتداخلة والمتشابكة .و أبعد من ذلك فإن هذه النظرية ترى بأن العوامل الشخصية مثل: ثقافة الشخص، ومعرفته للناس المستقبلين له، والروابط العائلية. وما شابه ذلك بإمكانها أن تسهل عملية الهجرة أو تؤخرها .هذه النظرية هي الأخرى ركزت على العوامل الداخلية كالعوائق الموضوعية والعوامل الشخصية للمهاجر ولكنها أهملت عوامل لا تقل أهمية عن هذه العوامل التي ذكرتها كالعوامل السياسية والاجتماعية ، كما أنها لم تقم الفرق بين الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية.

ج- النظرية الاقتصادية الكلاسيكية :

هي مجموعة نظريات تم تطويرها لتعالج نماذج الهجرة الدولية، و لكنها تختلف تمام الاختلاف عن نظرية "الجذب والطرد" وهذه أهم النظريات:

د-النظرية الاقتصادية الكلاسيكية الجديدة:

وترى هذه النظرية بأن الهجرة الدولية مرتبطة بقانون العرض والطلب العالمي للعمل فالأمم التي لها ندرة في عرض العمل وطلب مرتفع عليه، ستكون فيها الأجور مرتفعة، مما يؤدي إلى جذب المهاجرين إليها من الأمم الأخرى التي لها فائض في القوة العاملة.

ح-نظرية الأنظمة العالمية:

ترى هذه النظرية بأن الهجرة الدولية ما هي إلا نتيجة للنظام الرأسمالي العالمي، فالنماذج الحديثة للهجرة الدولية تتجه إلى تكوين الأطراف أي الأمم الفقيرة و في المراكز الأمم الغنية بسبب العوامل المرتبطة بالنمو الصناعي في العالم الأول والذي تولدت عنه مشاكل اقتصادية بنيوية، ومن ثم تنجر عنها عوامل الطرد في العالم الثالث . إن النظريات الاقتصادية تعاملت مع ظاهرة الهجرة بعامل الربح والخسارة وبعامل الفقير والغني وأهملت العوامل الأخرى التي تحكم هذه الظاهرة كالعوامل الديمغرافية والعوامل الإنسانية والنفسية والاجتماعية للظاهرة.

ع- نظرية عبد المالك صياد :

يعتبر "عبد المالك صياد" أحد علماء الاجتماع الجزائريين البارزين ، وباعتباره عاش مهاجرا بفرنسا ومات فيها ، فإن له رؤية عن الهجرة استمدها من تجربته الخاصة ، لذلك فهو قبل أن يكون منظرا للهجرة فهو مختبر لها ، لهذا يعتبر من المجددين لإشكالية الهجرة . فجاءت رؤيته للهجرة مخالفة تماما لرؤية النظريات السابقة وترتكز نظريته في الهجرة على ما يلي - :يرى بأن الهجرة ليست قوة عمل ولكنه اعتبرها كفعل اجتماعي في عموميتها

ركز على معاناة المهاجرين الجزائريين بفرنسا حيث همشوا وبقي معظمهم تنقصه المهارات

الضرورية والثقافة.وغيرها.

Ernest george ravenstein – the laws of migration 1885.csiss classics

.

إن رؤية "عبد المالك صياد" للهجرة لا تخرج عن رؤية أبناء المستعمرات لهذه الظاهرة من حيث أن الاستعمار هو الذي أوجدها ، وهذه الرؤية تصلح لبلدان العالم الثالث الذي تعرض للاستعمار ولا تصلح لتفسير ظاهرة الهجرة الدولية باعتبارها كونية ، كما أن هذه النظرية ركزت على مشاكل ومعاناة المهاجرين لأن صاحب النظرية هو أحد المهاجرين.

2-9-أصناف الهجرة الدولية :

لقد احتوت الهجرة الخارجية على أنواع عديدة من أصناف الهجرات و لكنها كلها محسوبة على الهجرة الدولية، ويتميز كل صنف عن الآخر بما يحمله من أهداف و مقاصد وغايات ، وفيما يلي أهم هذه الأصناف:

-ا-الهجرة السرية :

ولها أسماء عديدة منها: الهجرة الغير مشروعة، والهجرة التسللية والهجرة الغير مراقبة.وغيرها.

و يعتبرها العالم الفرنسي: "يان موليي بوتان (Yann Moulier Boutang) بأنها الوجه

الخفي للهجرة الدولية . وتعتبر هذه الهجرة من المشكلات العويصة التي تواجهها دول الشمال ودول الجنوب على حد سواء، نظرا لارتفاع أعدادها بشكل مذهل من دول الجنوب، وبصفة خاصة الجزائر، التي تحولت في المدة الأخيرة من منطقة عبور لهجرة غير شرعية

قادمة من الدول الإفريقية عبر الصحراء إلى دولة مصدرة لها من شبابها، نحو الدول الأوروبية وبصفة خاصة "فرنسا" و"اسبانيا" و"إيطاليا" أما عدد المهاجرين الغير شرعيين على

مقال للدكتور د.بكاي عبد المالك

المستوى العالمي فقد وصل إلى 40مليون مهاجر غير شرعي، طبقا للإحصائيات الأخيرة التي تصدرها الوكالة الدولة للهجرة التابعة للأمم المتحدة يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة أغلبية الفئة المهاجرة بطرق غير شرعية. ومعظمهم يتعرض إلى عمليات الاستغلال والاتجار بالبشر والعنف وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان.

ب-هجرة رجال الأعمال:

يرتبط هذا الصنف من الهجرة على انتقال رؤوس الأموال، من بلد لآخر للاستثمار، وتتسابق الدول الصناعية الكبرى لتشجيع هذا الصنف من الهجرة لضمان انتقال رؤوس الأموال إليها، و فإن الدول المستقبلة لرؤوس الأموال هذه تسعى إلى توفير الظروف المشجعة والمحضرة لانتقال رؤوس الأموال إليها .وتأتي على رأس هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبعض دول الخليج ومنها الأمارات العربية .وتقوم هذه الدول بتوفير الظروف المثالية لاستثمار رؤوس الأموال فيها. وبصفة خاصة القادمة من أقصى آسيا: اليابان، الفيليبين، و تايلاند والهونكونج و كوريا الجنوبية .وغيرها من الدول الآسيوية.

كذلك فإن كندا تقوم من جهتها لتشجيع هجرة المستثمرين مع رؤوس أموالهم إلى بلدها، وتأمل الحكومة الكندية في أن تحصل على أفضل ما هو موجود في العالمين: العالم المتطور والعالم الثالث من رجال أعمال ومقاولين ورؤوس أموالهم.

ج-هجرة الكفاءات العلمية:

وتسمى أحيانا "هجرة الأدمغة" أو "نزيف الأدمغة "أو هجرة العلماء أو هجرة العقول. أو غيرها من التسميات .وهذا الصنف من الهجرة النوعية يمس أغلى ما تملك الأمم والدول وهي كفاءاتها العلمية .لذلك فإن دول العالم المتطور تسعى جادة إلى جذبها واستقطابها بمختلف الوسائل والإغراءات.

إذ تعكس تفاوت كبير في مستوى التعليم بحيث أن غالبا تعاني الدول النامية من فقدان العقول المبدعة التي استثمرت فيها لسنوات دون الحصول على استفادة منها أما الدول المستقبلة فتستفيد منها بشكل كبير دون أن تتكلف مشقة تعليمها و في ظل هذه التحديات لابد من إصلاح السياسات و التشجيع على العودة من طرف البلدان المصدرة.

2-10-نتائج الهجرة ;

-ا-ايجابيا ;

تجديد التركيبة السكانية فهي بدورها تساعد على تعويض نقس السكان في الدول التي تعاني من الشيخوخة كدول اوروبا.

- زيادة في حجم الشباب نظرا ان اغلبية المهاجرين هم من فئة الشباب الذين يساهمون بدورهم في قوة الاقتصاد.

- نقل المعرفة و المهارات و تبادل الخبرات

-زيادة في الانتاج و سد نقص اليد العاملة في كثير من القطاعات

-ب-سلبيا ;

تراجع معدلات النمو السكاني نظرا لهجرة غالبية الشباب.

ضغط ديمغرافي كبير على الدول المستقبلة.

-التوترات و التمييز بين المجتمعات المستقبلة و الوافدين.

-هجرة العقول والكفاءات العلمية.

2-11- مصادر بيانات الهجرة ;

تتضمن المصادر و تتجلى في قواعد مؤسسات تقدم معلومات إحصائية و تحليلية داخيا او خارجيا , تشمل هذه البيانات عدد المهاجرين أو الخصائص أو وجهاتهم أو أسباب هجرتهم. من بين أهم المصادر هي الهيئات الوطنية للإحصاء.

تكمن أهمية المصادر في رسم السياسات السكانية و الاجتماعية و دعم التخطيط كدراسة توزيع الخدمات على مناطق الهجرة و حتى لفهم التحولات السكانية .

- خلاصة ;

تعكس الهجرة واقع الحياة و تحدياتها فهي ليست مجرد تنقل أفراد فقط بل هي عامل كبير في تغيير شكل المجتمعات.

الفصل الثالث

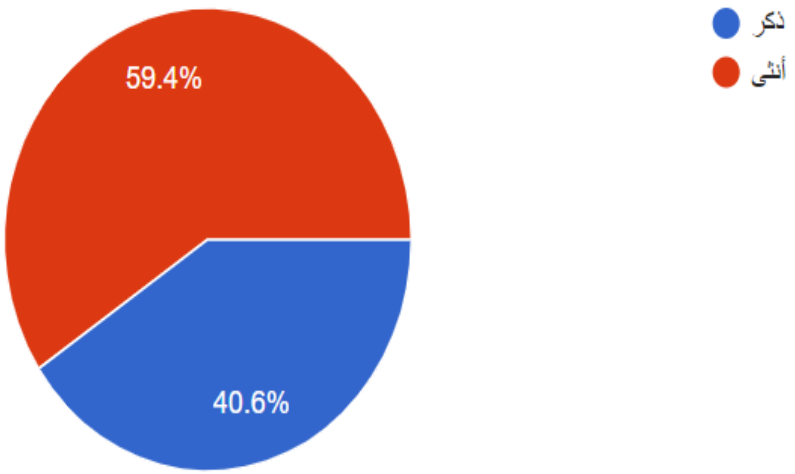
القسم الميداني للدراسة

تمهيد ;

توصلنا بعد القيام باستبيان الكتروني إلى هذه النتائج التالية ;

1.3. تحليل بيانات الدراسة الميدانية ;

1-الشكل رقم 1 يبين توزيع العينة حسب الجنس



إذ نرى في الشكل 1 أن غالبية المشاركين في الاستبيان هم إناث بنسبة تقدر بحوالي 59.4 بالمائة اذ تختلف الدوافع باختلاف الجنس بحيث غالبا تفكر النساء في الهجرة للأسباب تتعلق بالأمان أو الأسرة عكس دوافع الرجال التي تكون أكثر إلى الأسباب الاقتصادية أو المهنية.

الشكل رقم 2 يمثل الجدول توزيع فئات الأعمار حسب جنس العينة

الفئة العمرية	ذكور	اناث	المجموع
اقل من 20 سنة	6	6	12
بين 20-25 سنة	28	37	65
اكثر من 25 سنة	19	16	35
المجموع الكلي	48	53	101

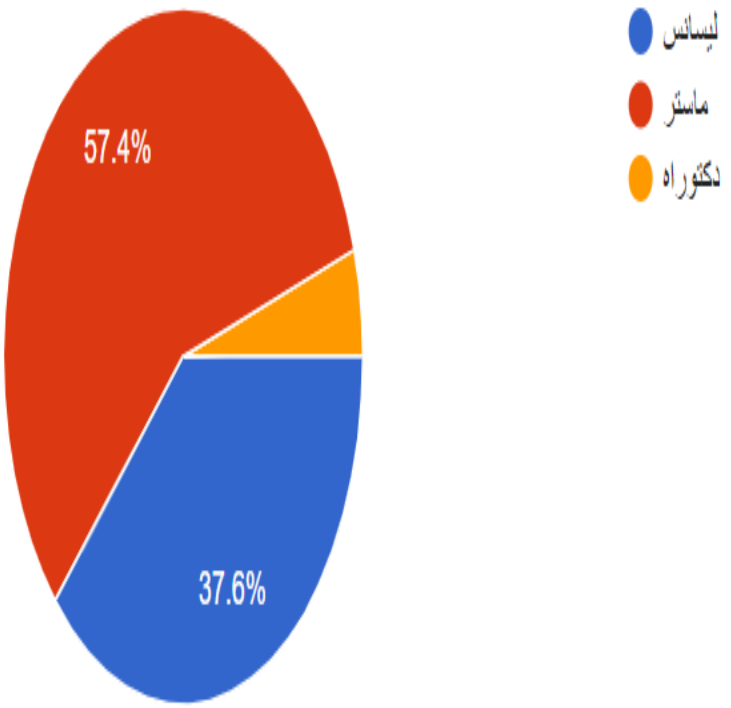
يظهر لنا من خلال هذا الجدول ان هناك سيطرة للفئة الشبابية بحيث تمثل الفئة العمرية ما بين 20-25 سنة النسبة الاكبر من العينة . و اذ تشمل توازن مقبول بين الاناث و الذكور حيث عدد الاناث متفوق قليلا عن عدد الذكور.

الشكل رقم 3 يمثل الجدول التوزيع الديمغرافي حسب التخصص

التخصص	عدد الطلبة	النسبة
ديمغرافيا	26	25.7%
تخصصات اخرى	75	74.3%
المجموع	101	100%

يبين الجدول اعلاه على حضور و تجاوب قليل نوعا ما من طلبة الديمغرافيا مقارنة بباقي التخصصات.

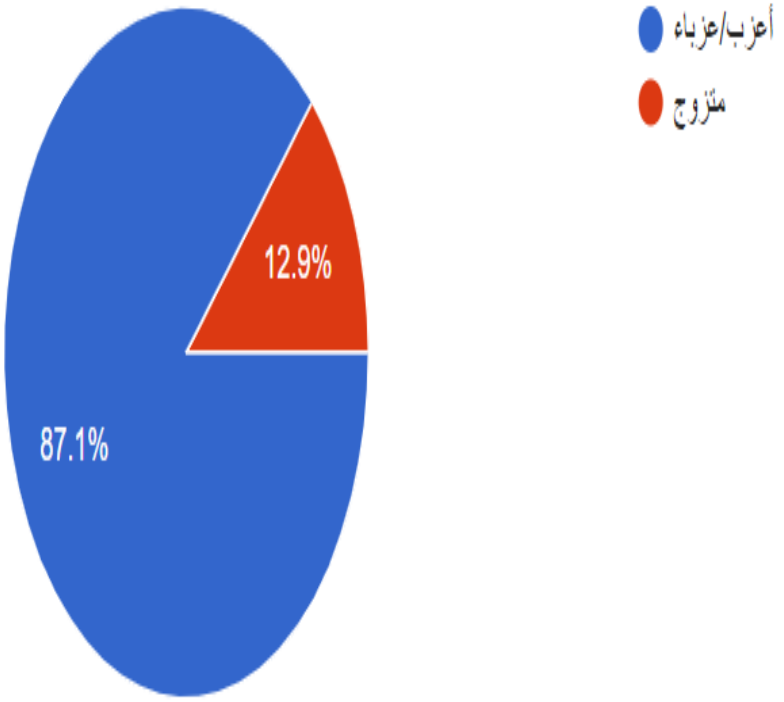
الشكل رقم 4 يمثل توزيع الفئات العمرية حسب المستوى الدراسي



يبين لنا الشكل ان هناك هيمنة واضحة لطلبة الماستر على العينة مع تكز كبير في الفئة العمرية 20-25 سنة. و يشكل طلبة الليسانس ثلث العينة تقريبا أي اغلبهم بين 20-25 سنة مما يشير الى تاخر في المسار الاكاديمي للبعض.

اما طالبة الدكتوراه فيشكلون نسبة صغيرة و يتركزون بشكل ملحوظ في الفئة العمرية 25 سنة فما فةق و هو امر متوقع

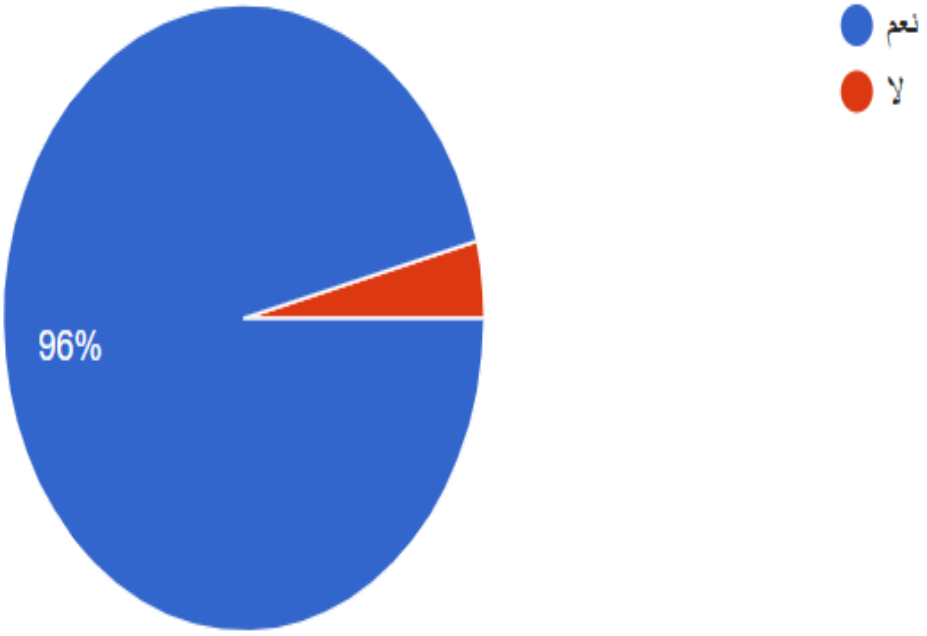
الشكل رقم5 يبين الحالة الاجتماعية للطلبة



يبين لنا الرسم و نتائج الاستبيان ان الغالبية من الطلبة المستجوبين هم من فئة العزاب حيث بلغت نسبتهم 87.1% مقابل 12.9% فقط من المتزوجين. حيث يرجع هذا التفاوت الى ان معظم المشاركين في هذا الاستبيان هم من فئة ما بين 20-25 سنة و هي المرحلة التي تكون فيها نسبة الزواج منخفضة نوعا ما.

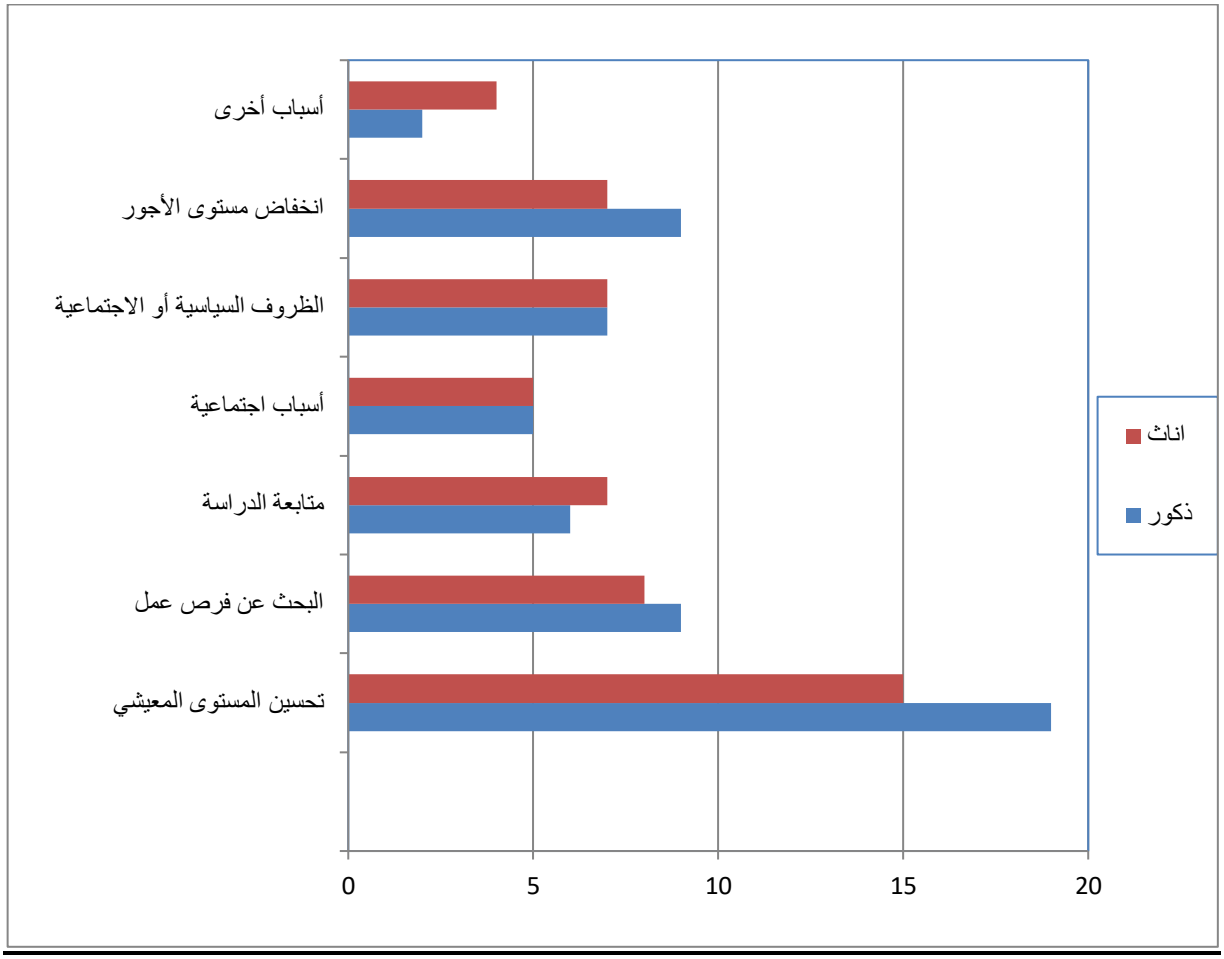
<u>الشكل رقم رقم 6 يبين نتائج اراء الطلبة حول السؤال التالي</u>

«هل فكرت يوما في الهجرة الى الخارج »



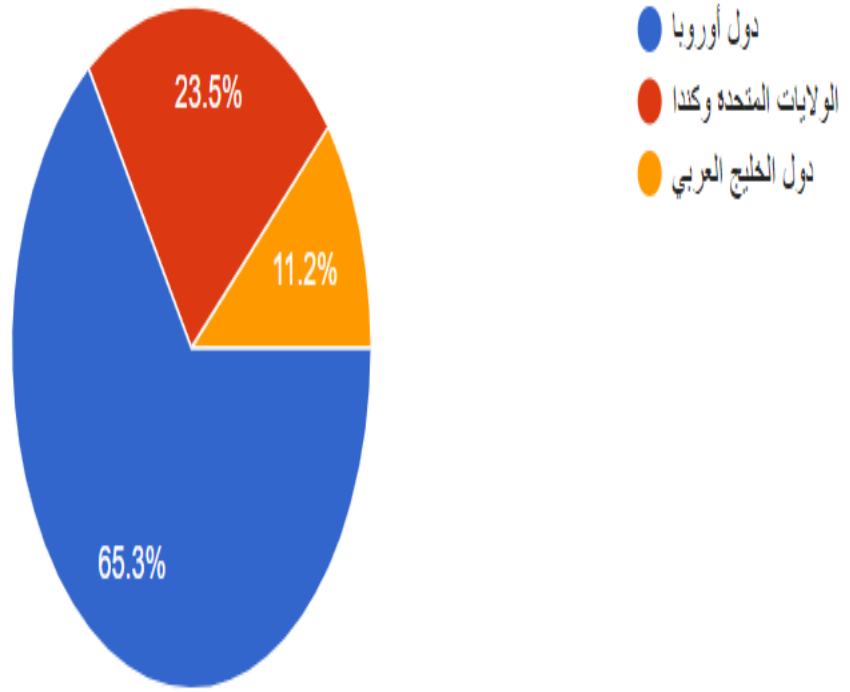
تظهر لنا نتائج هذا السؤال على ان فكرة الهجرة باتت خطوة مهمة جائت على غالبية اذهان الطلبة مما يدعو ذلك الى ذراسة اهم الاسباب التي ادت الى ذلك و مما يعكس ذلك توجها ديمغرافيا كبير الى النظر للهجرة كخيار مستقبلي

الرسم البياني رقم 7 يبين توزيع الاسباب حسب الجنس



نرى جيدا لنا من خلال هذا الرسم البياني ان الذكور يميلون أكثر إلى الاسباب الاقتصادية أما الاناث فبالعكس يركزن على متابعة الدراسة كعامل رئيسي. و توجد بعض الاسباب المشتركة بين الجنسين مثل الظروف الاجتماعية و السياسية.

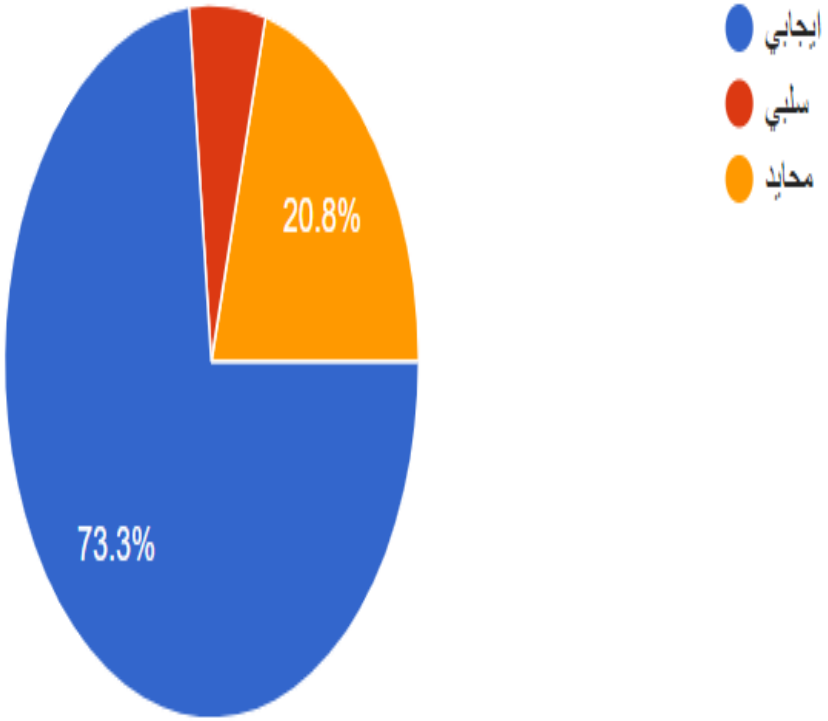
الشكل رقم8 يبين الوجهات التي تثير اهتمام الطلبة



تشير النتائج إلى أن النسبة الأكبر من الطلبة يفضلون الهجرة إلى اوروبا بنسبة بلغت 65.5% و هو راجع الى القرب الجغرافي إضافة إلى اللغة و الروابط التاريخية و الثقافية مع الجزائر . أما دول أمريكا الشمالية فتاتي في المرتبة الثانية بنسبة 23.5 % مما يدل ذلك على الاهتمام المتزايد بهذه الوجهات نظرا لجودة التعليم و الفرص المهنية .

اما في المرتبة الأخيرة جاءت دول الخليج العربي متأخرة عن الباقي بنسبة 11.2% بالرغم من سهولة التواصل نظرا للغة نفسها لكن نظرا لمحدودية الفرص مقارنة بالوجهات الأخرى.

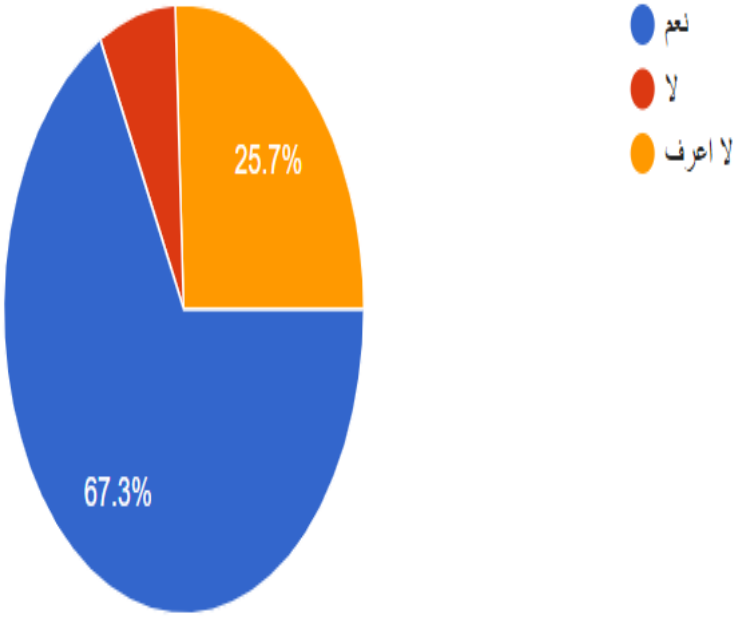
الشكل رقم 9 يبين لنا التوزيع الديمغرافي لمواقف الطلبة نحو الهجرة



يوضح الشكل الدائري ان غالبية الطلبة لديهم موقف ايجابي من الهجرة للفرص الموجودة او غيرها من الاسباب . مع نسبة قليلة مقارنة نوعا ما بالفئة الأولى اختار الطلبة الحياد نظرا لعدم وضوح الفكرة نوعا ما حول الهجرة.

أما بنسبة قليلة جدا حول الخيارات السابقة تمثلت أقلية من الطلبة الذين يبدون موقفا سلبيا نحو الهجرة.

الشكل رقم 10 يبين توزيع ردود الطلبة حول ما اذا كان تاثير الهجرة ايجابيا على المهاجرين

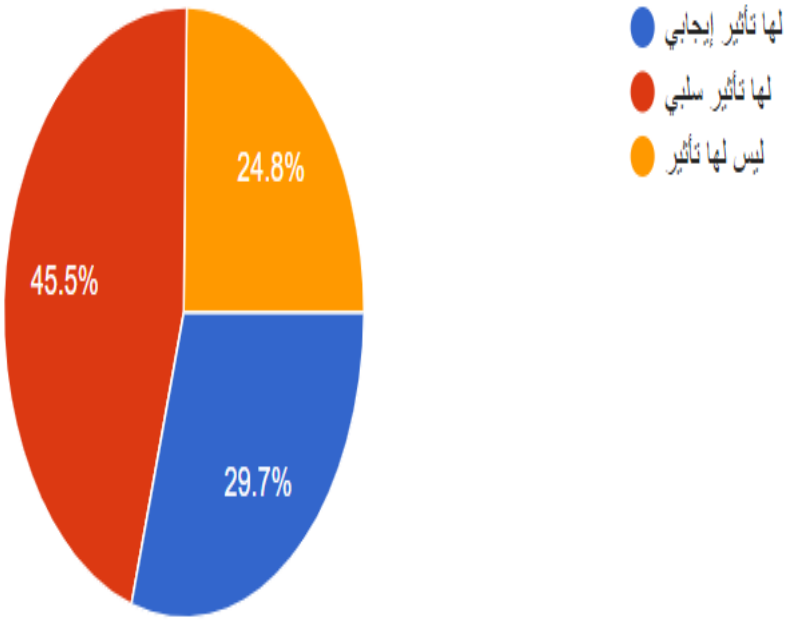


تمثلت غالبية الإجابات مع فكرة أن الهجرة لها تأثير ايجابي على المهاجرين مما يعكس على وجود اعتقاد قوي لدى الطلبة على أن الهجرة تفتح أبواب و فرص كثيرة للمهاجرين يمكن أن تكون هذه الآراء من تجارب شخصية.

أما الأقلية كانت برفض الفكرة إذ قد يكون ذلك راجعا للتحديات التي هي بشان الهجرة و الصعوبات.

أما في الخيار الأخير يظهر لنا أن ربع العينة ليس لها أي علم و بالتالي على تردد بآثار الهجرة و تأثيراتها على الأفراد.

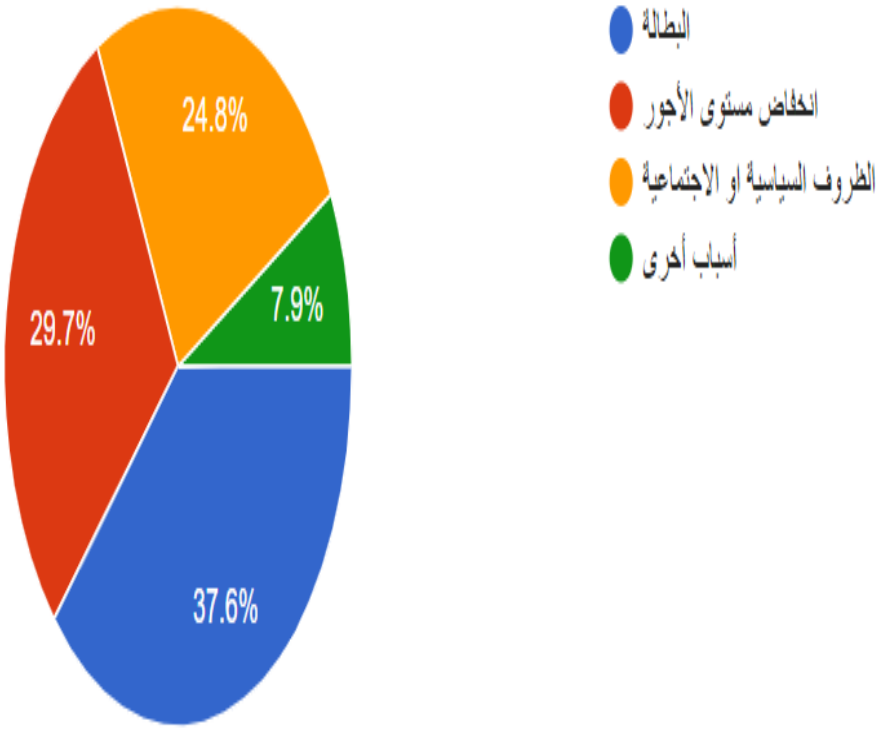
الشكل رقم 11 يبين لنا توزيع اتجاهات الطلبة حول تأثير الهجرة على التنمية في الجزائر



يرى كثير من الطلبة على أن لهجرة تأثيرا سلبيا على التنمية و هو كذلك راجع نوعا ما إلى نقص فئة الشباب أو حتى هجرة الأدمغة . أما الفئة الثانية كانت ردودها ايجابية بنسبة% 27.9 قد يكونون يعبرون بذلك حول أن المهاجرون قد يعودون بخبرات أو بمعرفة تفيد التنمية ايجابيا .

أما الفئة التي حلت أخيرا أجاب نسبة 24.8% بعدم وجود تأثير لها حول التنمية.

الشكل رقم 12 يوضح أراء الطلبة حول أهم أسباب الهجرة الخارجية



تشير النسبة الأكبر من الطلبة إلى أن معظمهم يهاجرون بسبب البطالة وما يشير إلى نقص الفرص داخل الوطن.

أما في المرتبة الثانية كانت لانخفاض مستوى الأجور بنسبة 29.7% مما يرون أن المكافئات المالية لا تتماشى مع طموحاتهم. ثم تأتي في المرتبة ما قبل الأخيرة الظروف الاقتصادية و السياسية بنسبة 24.8% نظرا للتهمي شاو عدم الاستقرار.

و أخيرا بنسبة7.9% جاء ذكر أسباب أخرى قد تشمل ذلك في متابعة الدراسة أو في التجربة فقط.

3-2- النتائج النهائية للدراسة ;

1-بخصوص الفرضيات ;

بعد الانتهاء و من خلال تحليل نتائج الاستبيان تبين لنا ان الفرضيتين الاساسيتين للدراسة قد تم تأكيدهما في الدراسة الميدانية.

حيث اظهرت لنا النتائج بدورها ان البطالة تعد العامل الأساسي الذي يدفع طلبة كلية العلوم الاجتماعية الى التفكير في الهجرة متقدمة بذلك عن الأسباب الأخرى المذكورة في الاستبيان.

اما في الفرضية الثانية كشفت لنا الدراسة ان دول اواربا تاتي في صدارة الوجهات التي يطمح الطلبة الهجرة اليها نظرا لما توفره . و بناءا على ذلك يمكننا القول ان الفرضيتين تعكسان تفكير غالبية اطلبة الكلية حول الهجرة.

3-2-2-نتائج البحث العامة ;

- غالبية طلبة الكلية من الإناث بنسبة نقدر ب% 59.4

-يوجد سيطرة كبيرة للفئة الشبابية بحيث تمثل الفئة العمرية ما بين 20 و 25 سنة العينة الكبرى.

- سيطرة كبيرة نوعا ما من فئة العزاب مقارنة بفئة المتزوجين بنسبة% 87.1

-نسبة كبيرة من الطلبة فكرت في الهجرة بنسبة 69%.

-يرى معظم الطلبة أن للهجرة صدى و تأثير ايجابي على المهاجرين أما بخصوص التنمية فبالعكس إذ ترى % 54.5 من العينة أن للهجرة تأثير سلبي على التنمية في الجزائر.

الخاتمة

بعد دراسة معمقة لظاهرة الهجرة الخارجية و بعد النظر إلى نتائج الاستبيان الالكتروني فيما يخص اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية , توصلنا إلى أن الهجرة لم تعد خيارا فرديا بسيطا ,بل هي انعكاس لواقع يعيشه الشباب اليوم .

أكدت الدراسة أن البطالة و سوء الأوضاع الاقتصادية تشكلان الدافع الأكبر للهجرة .

كما أظهرت نتائج الاستبيان إن دول أوروبا تضل الوجهة الأكثر جذبا للطلبة بسبب القرب و حتى بسبب اللغة ة و لم تقتصر إجاباتهم فقط على الأسباب الفردية بل عبر الكثير من الطلبة فئة 20 إلى 25 سنة كونها الفئة الأكثر حضورا في العينة على الآثار السلبية التي تخلفها الهجرة على التنمية المحلية .

أن هذه الدراسة رغم بساطتها , إلى أنها تشكل محاولة لفهم تطلعات الشباب الجزائري و رغباته و معالجة الأسباب العميقة للهجرة عبر تحسين فرص و تحقيق العدالة الاجتماعية .

تساهم هذه الدراسة في إثراء النقاش العلمي حول ظاهرة الهجرة الخارجية و أن تكون خطوة صغيرة لجهود كبيرة تهدف للحفاظ على طاقات شبابنا داخل الوطن.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر باللغة العربية

1-محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور تهذيب اللغة المؤلف تح محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 2001م ج5، ص245

2-مقالة هجرة العلماء الجزائريين الى المغرب الاقصى و بلدان المشرق العربي خلال العهد العثماني بقلم محمد بوشنافي ديسمبر 2009

.3- فتح الباري صحيح البخاري للابن حجر العسقلاني

4-شرح النووي على صحيح مسلم
5-محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور تهذيب اللغة المؤلف تح محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 2001م ج5، ص245

6-محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور تهذيب اللغة المؤلف تح محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 2001م ج5، ص245

7-[1]القادري بوتشيش : تاريخ الغرب الإسلامي قراءات جديدة في بعض قضايا المجتمع والحضارة ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، 1994 ، ص 95 يؤ
8-[1]أحمد بابا التنبكتي : نيل الابتهاج بتطريز الديباج ،تح علي عمر ج2 ،،ط1 ،مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ، 2004 ص68.

9-[1]ابن خلدون: المقدمة، المطبعة البهية المصرية، ص192.
10-[1]ابن خلدون : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ، 1992، مج1 ، ص422

المصادر و المراجع باللغة الاجنبية ;

Ernest george ravenstein – the laws of migration 1885.csiss classic

قائمة الجداول

- الجدول 2 يمثل الجدول توزيع فئات الأعمار حسب جنس العينة.

-الجدول رقم 3 يمثل الجدول التوزيع الديمغرافي حسب التخصص.

قائمة الاشكال

-1-الشكل رقم 1 يبين توزيع العينة حسب الجنس

-الشكل رقم 4 يمثل توزيع الفئات العمرية حسب المستوى الدراسي

- الشكل رقم5 يبين الحالة الاجتماعية

- الشكل رقم 6 يبين نتائج اراء الطلبة حول السؤال المتعلق بالتفكير في الهجرة.

الشكل رقم 8 يبين الدول التي تثير اهتمام الطلبة.

الشكل رقم 9 يبين التوزيع الديمغرافي لمواقف الطلبة تحو الهجرة.

الشكل رقم 10 يبين توزيع ردود الطلبة حول تاثير الهجرة.

الشكل رقم 11 يبين توزيع اتجاهات الطلبة حول تاثير الهجرة على التنمية في الجزائر.